@ 215 @ (^ (36) أو لم يروا أن ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (37) فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه ا وأولئك هم المفلحون (38) وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند ا) * * * * * .

وقوله : (^ بما قدمت أيديهم) يعني : من الذنوب . .

وقوله : (^ إذا هم يقنطون) أي : ييأسون ، وهذا علامة غير المؤمنين ، فأما علامة المؤمنين فهو شكر ا عند النعمة ، ورجاء الكشف عند الشدة . .

وقوله تعالى : (^ أو لم يروا أن ا يبسط الرزق لمن يشاء) . .

وقوله : (^ ويقدر) أي : يضيق . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) أي : يصدقون . .

قوله تعالى : (^ فآت ذا القربى حقه) أكثر المفسرين على أن المراد من إيتاء ذي القربى هاهنا صلة الرحم بالعطية والهدية ، وقال قتادة : من لم يعط قرابته ، ويمشي إليه برجليه فقد قطع رحمه . وقد حمل بعضهم الآية على إعطاء ذوي قربى الرسول . .

قوله : (^ والمسكين) أي : الطواف . .

وقوله : (^ وابن السبيل) أي : المسافر ، وقيل : الضيف . .

وقد صح أن النبي قال : ' من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه ' . .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام قال : ' الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ' . .

قال مالك : ومعنى الجائزة أنه يتكلف له في يوم وليلة ، وأما ما سوى ذلك فيقدم إليه ما حضر . .

وقوله : (^ ذلك خير للذين يريدون وجه ا) أي : يطلبون رضا ا عنه . .

وقوله : (^ وأولئك هم المفلحون) أي : الفائزون . .

قوله تعالى : (^ وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس) أكثر أهل التفسير أن